International Multilingual Journal of Science and Technology (IMJST)
ISSN: 2528-9810
Vol. 9 Issue 1, January - 2024

ترجمة أوّل من صنّف في علوم الحديث "الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي" والتعريف بكتابه "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" : دراسة تحليلية

BIOGRAPHY OF THE FIRST WRITER ON USOOL AL-HADITH, " AL-HASAN BIN ABD AL-RAHMAN AL-RAMHURMUZI"AND INTRODUCTION TO HIS BOOK "AL-MUḤADDITH AL-FĀṢILBAYN AL-RĀWĪWA AL-WĀʿĪ": AN ANALYTICAL STUDY

1. محمد إسحاق
محاضر في قسم الدراسات الإسلامية
جامعة شيتاغونغ
شيتاغونغ، بنغلاديش
mdishaquecu@cu.ac.bd

2. مصباح الدين
محاضر في قسم الدراسات الإسلامية
جامعة شيتاغونغ
شيتاغونغ، بنغلاديش
mizbah@cu.ac.bd

الملخص :
تناولت هذه الدراسة ترجمة الإمام أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي والتعريف بكتابه " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، الكتاب الذي هو أسبق وأقدم المصادر الكتابية في علوم الحديث، لأنها تمثل حجر الأساس لمن ألف في علم مصطح الحديث من بعده. وهذا الكتاب مليء بالفوائد الحديثية والفقهية واللغوية والأدبية، وهو ينقل لنا صورة صورة كاملة للحياة العلمية عند علماء الحديث الأُول– رحمهم الله – في صفاتهم ومجالسهم ومذاكراتهم ومناظراتهم ورحلاتهم وسماعهم وتحديثهم، كما في ذلك من الفوائد والعبر والعظات ما لا يخفى.

الكلمات المفتاحية : ابن خلاد – الرامهرمزي - المحدث - الفاصل – علوم الحديث

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم الدين وبعد !
فقد ابتدأ التدوين لقواعد علم المصطلح في أواسط القرن الثالث الهجري، وكان السبق في التأليف للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمنبن خلاد الرامهرمزي وكتابه "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"؛ فجمع فيه كثيرا من أبواب علم المصطلح، ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب وضع في علم أصول الحديث بشهادة جهابذة هذا العلم، قال العلامة الذهبي:"**ويعد هذا الكتاب أول كتاب صنف في علم دراية الحديث**".[1]وقال الحافظ ابن حجر - فيما نقله عنه صاحب كشف الظنون: "**هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن**".[2]ولهذا كبار العلماء القدامي –الذين اشتغلوا بالحديث وعلومه – تدارسوه وأكثروا مطالعته، ونقلواعنه، وحق لهم ذلك، فقد صنّف ابن خلاد كتابه هذا قبل كتاب علوم الحديث : للحاكم النيسابوري- ٤٠٥ هـ بنصف قرن تقريباً، وقبل كتاب الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي - ٤٦٣ هـ بقرن، وقد اقتبس الخطيب البغدادي منه كثيراً.

وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي، كان قاضيا إماماً بارعاً حافظاً محدث العجم، وكانت له مكانة رفيعة عند أهل العلم، فقد أثنوا عليه، وشهدوا له بالتقدم في علوم الحديث والأدب والشعروغيرها، كما قال الإمام الذهبي : " الرامهرمزي الإمام الحافظ البارع، محدث العجم "، وقال أيضاً : " وكان من أئمة هذا الشان، ومن تأمل كتابه في علم الحديث لاح له ذلك"، وقال أيضاً: " وكان أحد الأثبات إخبارياً شاعراً".
وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه "يتيمة الدهر" : "أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد من أنياب الكلام، وفرسان الأدب، وأعيان الفضل، وأفراد الدهر، وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء" لم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته حتماً لكونه مجهولاً عليهم، وذكر الدكتور عجاج الخطيب في مقدمته : أنه ولد في حدود سنة - 265هـ [3]. كما اختلفوا في تاريخ وفاته، قال الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى : ولم أظفر بتاريخ موته وأظنه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة[4]، وقال الإمام الثعالبي في كتابه "يتيمة الدهر" أنه توفّي سنة 360هـ[5].
ونود أن نذكر في هذا المقال العلمي نبذة من حياته الزاهرة والتعريف بكتابه المشهور التاريخي "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي".والله أسأل أن يتقبّل منا عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله مؤدّياً الغرض المنشود من كتابته، وأن ينفع به كلّ من اطّلع عليه، وهو وليّ التوفيق.

اسمه ونسبه :
هو القاضي الإمام الحافظ البارع محدث العجم الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي نسبة إلى مدينة رامهرمز [6]إحدى كور الأهواز من بلاد خورستان في فارس، وهي في الجنوب الغربي من إيران، على مقربة من الخليج العربي، وكنيته : أبو محمد[7].

موطنه :

أعثر للباقين على ذكر في كتب الرجال والتاريخ والحديث، ولعلهم ممن اشتغل في الحديث وعلومه ولم يتألق نجمهم في هذا الشأن، أو أن بعضهم ذكر في مخطوطات لم أتمكن من الوصول إليها والاطلاع عليها[14].

وكانت وفاة جلّ شيوخه في الربع الأول من القرن الرابع الهجري، وفيهم كثير من المعمرين عن بلاد مختلفة، وقد ذكر السمعاني كان قد كتب عن جماعة من أهل شيراز، وأنه رحل قبل سنة تسعين ومأتين، وهذا يقوي عندي أنه جلس للتعليم والإملاء في مطلع القرن الرابع.

وفيما يلي أشهر من روى عنهم :

1. أبوه عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي
2. أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي المتوفى سنة ٢٩٦ هـ
3. أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي مطين ٢٠٢ ـ ٢٩٧ هـ
4. أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعي ٢٢١ - ٣١٥ هـ
5. أبو جعفر عمر بن أيوب السقطيالمتوفى سنة ٣٠٣ هـ
6. أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري ٢١٩ ـ ٣١٥ هـ
7. أبو بكر جعفر بنمحمد الفريابي ٢٠٧ ـ ٣٠١ هـ
8. أبو بكر الأهوازي أحمد بن محمود بن حرزاذ المتوفى سنة ٣٥٦ هـ
9. أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الله الساجي نحو ٢١٧ ـ٣٠٧ هـ
10. أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ٢١٤ـ ٣١٧هـ
11. أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ٢٢٨ - ٣١٨هـ
12. أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي المتوفى سنة ـ٣٠٩ هـ
13. أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٩٧ هـ
14. أبو محمد عبدان الأهوازي عبد الله بن أحمد بن موسى ٢١٦ ـ ٣٠٦ هـ
15. أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري المتوفى سنة ٣١٠ هـ
16. أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد ٢٠٨ - ٢٩٧ هـ
17. أبو علي الحسن بن الطيب البلخي الشجاعي المتوفى سنة ٣٠٧هـ

الإمام أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن معروف عند العلماء بـ "الرامهرمزي" نسبة إلى "رامهرمز" بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي

ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهرمز أحد الأكاسرة فكأن هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز أو مراد هرمز، وقال حمزة رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها رامز كسلا منهم عن تتمة اللفظة بكمالها واختصارا ورامهرمز من بين مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والأترنج وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان[8]. قيل إن سلمان الفارسي رضي الله عنه كان من رامهرز.[9]

مولده :

لم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته، وأرجح أن مولده كان في نحو سنة 265هـ،وذلك لأن السمعاني ذكر أنه رحل قبل التسعين ومائتين، ومن النادر أن يرحل طالب الحديث قبل أن يشتد عوده، وقبل أن يسمع شيوخ بلده، وغالباً ما تكون الرحلة بعد البلوغ، وذكر الرامهرمزي : " أنه سمع من سهل بن موسى النجيرمي ومحمد بن الحسن بن بندار وهما من أهل رامهرمز سنة 289هـ، ورجح الدكتور عجاج الخطيب في مقدمته : أنه ولد في حدود سنة - 265هـ [10].

نشأته وترعرعه :

كان مولد الرامهرمزي في عهد الخلافة العباسية[11]، وكانت نشأته في بيت علم وفضل، فكان والده قاضيا وعالما ومحدثا من شيوخ الطبراني، وقد سمعالرامهرمزي من والده أحاديث كثيرة، أورد عددا منها في كتابه، وكانت لوالده كتب كثيرة استفاد منها، حيثقال: "قرأت في بعض كتب والدي عن القاسم بن نصر المخرمي[12]. وقد سمع الحديث من مشايخ بلده، ثم رحل قبل سنة 290هـ، وكتب عن جماعة من أهل شيراز، ورحلإلى الحجاز والعراق وبلاد فارس وغيرها من النواحي[13].

شيوخه ومن روى عنه:

عاش ابن خلاد من قبيل الربع الأخير للقرن الثالث إلى ما بعد منتصف القرن الرابع الهجري، فهو من كبار الحفاظ المخضرمين، عاصر المتقدمين والمتأخرين من علماء الحديث، وقد أحصى العلماء شيوخه فكانوا نحو مائتي شيخ، منهم العلم المشهور الذي ملأ الدنيا صيته، ومنهم من خمل ذكره، قال الدكتور محمد عجاج الخطيب : وقد بذلت جهدا كبيراً لترجمة جميع شيوخه ولم أدّخر وسعاً في سبيل ذلك، فترجمت لكثير منهم، ولم

40. أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ابن عقدة ٢٤٩ - ٣٣٢ هـ[15]

تلاميذه والذين رووا عنه :

وروى عنه تلاميذ كثيرون منهم : "

1. أبو الحسين محمد بن أحمد بن الصيداوي الغساني[16]
2. و أبو بكر محمد بن موسى بن مردويه
3. وأبو علي المحسن بن علي التنوخي[17]
4. والحسن بن الليث الشيرازي الحافظ
5. والقاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي
6. وأبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الرشيقي
7. وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي"[18] وغيرهم

مؤلّفاته :

قال الدكتور محمد عجاج الخطيب : لقد بذلت ما في وسعي لإحصاء مؤلفات الرامهرمزي، فاجتمع لي خمسة عشر مؤلفا، مما طالعته بنفسي، أو ذكرته فهارس دور الكتب والكتب المفهرسة للعلوم والمؤلفين، وغيرها من معاجم الشيوخ، وهذه الكتب هي[19] :

1- إمام التنزيل في القرآن الكريم.
2- ربيع المتيم في أخبار العشاق
3- العلل في مختار الأخبار
4- الفلك[20] في مختار الأخبار والأشعار، وقد تفرد بذكره ياقوت، ومن المحتمل أن يكون كتاباً مفرداً فيه مختارات من الأدب والشعر، ومن المحتمل أن يكون نتيجة لتصحيف أحد النساخ للكتاب السابق "العلل في مختار الأخبار" ولا يمكننا أن نجزم في هذا من غير دليل، ولعله صنف الأول في علل بعض الأحاديث، وصنف الثاني في مختار الأخبار والأشعار، وهذا ليس ببعيد عن محدث وأديب لامع.
5- أمثال النبي– صلى الله عليه وسلّم -، توجد نسخة منه في مكتبة فيض الله. وهو في ٧٦ ورقة من القطع الصغير، مسطرتها ١٥ سطراً، وقد احتفظ معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بفيلم عنها، وسمع هذا الكتاب أبو القاسم عبد الله بن أحمد البغدادي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الرامهرمزي برامهرمز ، كما هو واضح في الورقة الثانية منه.
6- أدب الناطق.
7- رسالة السفر.

18. أبو محمد عبد الله بن صالح بن عبد الله البخاري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ
19. أبو الخباز أحمد بن محمد العسكري كان حيا سنة ٣١٧ هـ
20. أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ٢١٠ - ٣٠٧ هـ
21. أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان الآجوي المتوفى سنة ٣٠٩ هـ
22. أبو الحسين يعقوب بن ابراهيم الأنماطي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ
23. أبو عمران موسى بن سهل الجوني المتوفى سنة ٣٠٧ هـ
24. أحمد بن هارون بن روح البرديجي المتوفى سنة ٣٠١ هـ
25. أبو علي الحسين بن ادريس الأنصاري المتوفى سنة ٣٠١ هـ
26. أبو بكر موسى بن اسحاق الخطي ٢١٠ - ٢٩٧ هـ
27. أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الأنماطي المتوفى سنة ٣٠٢ هـ
28. أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي المتوفي سنة ٢٩٨ هـ
29. أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ١٨١ - ٢٧٦ هـ
30. أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي المتوفى سنة ٣٠٥ هـ
31. أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري المتوفى سنة٢٩٢ هـ
32. أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري المتوفى سنة ٣٠٢ هـ
33. أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن بهلول ٢٣١ - ٣١٨ هـ
34. أبو العباس أحمد بن سهل الأشنانيالمتوفى سنة - ٣٠٧ هـ
35. ٣٥. جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ
36. أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث المتوفى سنة ٣١٦ هـ
37. أبو الحسن علي بن سراج المصري المتوفى سنة ٣٠٨ هـ
38. أبو حفص عمر بن محمد الكاغدي المتوفى سنة ٣٠٥ هـ
39. أبو الحسن علي بن روحان الدقاق المتوفى سنة ٣٠١ هـ

صومعة الرجل بيته، يكفّ فيه سمعه وبصره". وروى عن ابن سيرين أنه قال : "العزلة عبادة". وقال :"خلاؤك أقنى لحياتك". وقال : "عزّ الرجل في استغنائه عن الناس، والوحدة خير من جليس السوء". وأنشد مخاطباً لابن قيس الرقيات :

اهرب بنفسك واستأنس بوحدتها
- تلق السعود إذا ما كنت منفرداً
ليت السباع لنا كانت معاشرة
- وأننا لا نرى ممن نرى أحداً
إن السباع لتهدا في مرابضها
- والناس ليس بهاد شرهم أبدا[28]

وفاته :

يقول الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى : ولم أظفر بتاريخ موته وأظنه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة[29]

وقال أبو منصور الثعالبي : توفي الرامهرمزي رحمه الله في حدود سنة 360هـ برامهرمز.[30]

التعريف بكتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"

وصف الكتاب :

كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" الذي صنفه ابن خلاد الرامهرمزي في علم أصول الحديث، وأملاه على طلابه الذين رووه عنه، وسمعه منهم كثيرون، وتناقله أهل الحديث جيلا عن جيل، وذكره كثير من العلماء في كتبهم، ونقلوا عنه، فإذا قال أحدهم : قال الرامهرمزي أو ابن خلاد كذا وكذا، فإنما يعني ما ذكره فيالمحدث الفاصل.

ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب صُنّف في علم أصول الحديث على الأرجح، ولم يُعثر على كتاب صُنّف في موضوعه قبله أو في عصره، فقد كان عصره عصر النهضة العلمية، ففيه قطفت الإنسانية ثمار جهود العلماء المسلمين في مختلف ميادين العلم، ففي علم الحديث شهد القرن الأول الهجري انتشار العلم عن طريق الرواية، وشهد أواخره ومطلع القرن الثاني نشاطاً عظيماً في التصنيف والتأليف، فظهرت مجموعات في الحديث لا تخلو من فتاوى الصحابة وأقوالهم، ثم ظهرت الموطآت، ومنها موطأ الإمام مالك، وتبعها ظهور كتب المسانيد التي كثرت في مطلع القرن الثالث، ورحل المحدثون إلى مختلف البلدانليسمعوا من كبار العلماء، وجمعوا طرق الأحاديث ووازنوا بينها، ومازوا الصحيح منها، ومن هؤلاء الحفاظ كان الإمام البخاري، والإمام مسلم، اللذان جمعا في صحيحيهما الأحاديث الصحيحة باتباع أسلم القواعد العلمية، ثم ظهرت السنن الأربعة وغيرها

8- كتاب الريحانتين الحسن والحسين. وذكر بعض المصادر "كتاب الرجحان بين الحسن والحسين".
9- أدب الموائد.
10- الشيب والشباب.
11- كتاب مباسطة الوزراء.
12- النوادر والشوارد.
13- المناهل والأعطان والحنين إلى الأوطان[21]
14- الرثاء والتعازي وفي بعض المصادر "المراثي والتعازي".
15- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، وهو كتابناموضوع البحث.

يقول محمد عجاج الخطيب : وإلى الآن لم ينشر شيء من هذه المؤلفات، ولا يزال بعضها مخطوطاً وبعضها الآخر مجهولاً مكانه، وكنت أتمنى أن أطلع على هذه الكتب، ولكن معظمها غير موجود في دور الكتب العامة، ولعل بعضها في مكتبات فارس أو في المكتبات الخاصة، واني لأرجو أن أوفق وأهل العلم إلى معرفة أماكن بعضها، فنطلع عليها في سبيل إحياء تراثنا الخالد العظيم[22].

ثناء العلماء على الرامهرمزي وإشادتهم به :

كان للإمام الرامهرمزي مكانة رفيعة عند العلماء، فقد أشادوا بهوأثنوا عليه، وشهدوا له بالتقدم في علوم الحديث والأدب والشعروغيرها، فمن ذلك:

قال الإمام الذهبي : الإمام، الحافظ، البارع، محدث العجم، كتب وجمع وصنف، وساير أصحاب الحديث وكان أحد الأثبات إخبارياً شاعراً.[23]

وقال الثعالبي في يتيمة الدهر : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد من أنياب الكلام، وفرسان الأدب، وأعيان الفضل، وأفراد الدهر، وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء.[24]

قال ابن النديم : " قاض حسن التأليف، مليح التصنيف، يسلك طريقة الجاحظ، قال لي ابن سوار الكاتب: إنه شاعروقد كان سمع الحديث ورواه.[25]

وقال السمعاني : " كان فاضلاً مكثراً من الحديث، ولي القضاء ببلاد الخوز[26]

وقال الرشيد العطار : " كان أحد العلماء المرضيين وأعيان المحدثين وأكابرهم المصنفين، ولي القضاء ببلاد خورستان.[27]

زهده وورعه :

كان أبو محمد الخلاد ملازماً لمنزله قليل البروز لحاجته، وقيل له في ذلك، فروى عن أبي الدرداء: "نعم

أجل تسهيل إملائها على الطلبة أو التشجيع على حفظها أو حصر بعض الموضوعات في كل جزء ... ومهما تكن الأسباب في هذهالتجزئة فالكتاب الذي بين أيدينا في سبعة أجزاء.

خلفية تأليف هذا الكتاب:

افتتح الرامهرمزي كتابه بنص يمكننا أن نعده سبباً لتأليف الكتاب، وهو قوله : " اعترضت طائفة ممن يشنأ الحديث ويبغض أهله، فقالوا بتنقّص أصحاب الحديث والإزراء بهم، وأسرفوا في ذمهم والتقول عليهم، وقد شرف الله الحديث وفضل أهله"[35].

فالذي دفع القاضي إلى تصنيف هذا الكتاب هو طعن أهل البدع والكلام في أصحاب الحديث، فأراد أن يدافع عنهم، ويذكر فضائلهم، وينوّه بعظيم علمهم وضبطهم وإتقانهم، ويبين أن عندهم من الفقه والدراية ما ليس عند غيرهم من الطاعنين عليهم.

ثم توجه إلى المحدثين ناصحاً لهم بأن يتفقهوا في الحديث ويتأدبوا بآدابه، وأن يتجنبوا ما يُعابون به، فقال: "فتمسكوا - جبركم الله - بحديث نبيكم، وتبينوا معانيه، وتفقهوا به، وتأدبوا بآدابه ودعوا ما به تعيّرون منتتبع الطرق وتكثير الأسانيد، وتطلب شواذ الأحاديث، وما دلسه المجانين، وتبلبل فيه المغفلون، واجتهدوا في أن توفوه حقه من التهذيب والضبط والتقويم، لتشرفوا به في المشاهد، وتنطلق ألسنتكم في المجالس.[36]

من أجل ذلك فقد ضمن كتابه مباحث في آداب طالب الحديث، وفضل من جمع بين الرواية والدراية، وكيفية كتابة الحديث وروايته، وغير ذلك.

نسخ الكتاب :

قال الدكتور عجاج الخطيب : بحثت عن نسخ «المحدث الفاصل» في فهارس مخطوطات كثير من المكتبات العالمية وفي الكتب المفهرسة لآثار المؤلفين، وغيرها من المصنفاتالتي تتناول المخطوطات، فانتهيت إلى معرفة النسخ الآتية :

1 - نسخة دار الكتب الظاهرية في دمشق.
2- نسخة سوهاج في الجمهورية العربية المتحدة.
3 - نسخة مكتبة كوبريلي باستانبول في تركيا.
4 - نسخة مكتبة شهيد علي باستانبول.
5 - نسخة مشهد في إيران.
6- نسخة مكتبة دير الاسكوريال بمدريد في اسبانيا.
7 - نسخة مكتبة التكية الاخلاصية في حلب[37].

ترتيب الكتاب :

ابتدأ الرامهرمزي كتابه ببيان مكانة الحديث ورواته، ثم انتقل إلى " باب فضل الناقل لسنة رسول الله" ثم إلى "باب الطالب لسنة رسول الله" ثم ذكر "باب النية في من المصنفات والمعاجم، وبهذا تم للأمة حفظحديث الرسول صلّى الله عليه وسلم.

ومن البدهي أن يتأخر تدوين تلك القواعد التي اتبعت في قبول الأحاديث أوردها عن جمع الأحاديث نفسها، ذلك لأن غاية العلماء آنذاك كانت حفظ الحديث، يجمع طرقه وموازنتها وتدوينها، فنشأت تلك القواعد مع رواية الحديث وانتقاله، وكان معظمها قائماً في أذهان أهل العلم، فلا يأخذونالعلم إلا عن ثقة، ولا يسكتون عن راو مجروح ...فمحاولة ابن خلاد في كتابه هذا هي الأولى من نوعها، وإن كان غيره ممن قبله قد ذكروا نتفاً من هذا العلم في بعض مصنفاتهم[31]،

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة شيخه إبراهيم بن أحمد التنوخي : وقرأت عليه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن... وهو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن وان كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه، لكن هذا أجمع ما جمع في ذلك في زمانه، ثم .. توسعوا في ذلك ، فأول من تصدى له الحاكم أبو عبد الله، وعمل عليه أبو نعيم مستخرجاً، ثم جاء الخطيب –رحمه الله- فعمل الكتابين المشهورين الجامعين لأشتات ذلك، وهما : "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" و " الكفاية في معرفة قوانين الرواية"[32]

وقال الإمام الذهبي : كتاب « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي » في علوم الحديث، وما أحسنه من كتاب ، قيل : إن السلفي كان لا يكاديفارق كمه، يعني في بعض عمره[33] .

ويشير عنوان الكتاب إلى الفرق بين الراوي المجرد ومن يجمع إلى الرواية الوعي والدراية، ويؤكد الرامهرمزي هذا الفرق عندما يبين أن الراوي المجرد قد يسيء إلى أهل الحديث، قال القاضي: " وليس للراوي المجرد أن يتعرض لما لايكمل له، فإن تركه ما لا يعنيه أولى به وأعذر له، وكذلك سبيل كل ذي علم، وكان حرب ابن إسماعيل السيرجاني، قد أكثر من السماع وأغفل الاستبصار، فعمل رسالة سماها: " السنة والجماعة " تعجرف فيها، واعترض عليها بعض الكتبة من أبناء خراسان ممن يتعاطى الكلام، ويُذكر بالرياسة فيه والتقدم، فصنف في ثلب رواة الحديث كتاباً[34].

والكتاب في نحو ١٩٠ صفحة من القطع الكبير، وقد جعله المصنف في سبعة أجزاء متساوية الحجم تقريباً، ولم يتعمد في هذا التقسيم تبويب المادة العلمية، وجعل كل موضوع في جزء، ذلك لأنا نرى انتهاء الجزء من غير أن ينتهي الموضوع المدروس ويتابع الموضوع في أول الجزء الذي يليه، والراجح عندي أن هذا التقسيم لا يعدو ما تعارف عليه القدماء في تجزئة مؤلفاتهم، من

الراوي وآدابالسامع الذي صنفه الخطيب البغدادي بعد ابن خلاد بمائة عام.

أوّل كتاب صنف في علم أصول الحديث :

كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعى" من الكتب المهمة في علوم الحديث؛ فهو ينقل لنا مذاهب الأئمة المتقدمين في مسائل علوم الحديث المختلفة موثقة بأسانيدها إليهم.

ويُعد هذا الكتاب أول كتاب صنف في علم الحديث، وقد صرح بذلك جمع من أهل العلم، فمن ذلك :

الامام العلائي حيث قال : "وهو أول شيء وقفت عليه مصنفاً في علوم الحديث[38].

وقال ابن حجر : "إن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت للأئمة في القديم والحديث، فمن أول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه " المحدث الفاصل"، لكنه لم يستوعب"[39]

وقال القسطلاني "أول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل "إلا أنه قد سبقت جهود لأهل العلم قبل الرامهرمزي في التأليف في قواعد علوم الحديث، مثل: " مقدمة الصحيح "للإمام مسلم، و"العلل الصغير" للإمام الترمذي[40]

وإن كان للإمام أبي بكر الحميدي صاحب "المسند" مؤلف في ذلك كما يدل عليه نقولات كثيرة عنه في "الكفاية" للخطيب البغدادي[41] فهو أسبق من هذا كله.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال أبو طاهر السلفي: " هو كتاب مفيد[42].

وقال الذهبي: " الرامهرمزي القاضي مصنف كتاب " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " في علوم الحديث، وما أحسنه من كتاب! قيل: إن السلفي كان لا يكاد يفارق كمه - يعني في بعض عمره " ، وقال ايضاً : " وكتابه المذكور : ينبئ بإمامته[43]. وقال العلائي: " هو كتاب نفيس جداً -[44].

وقال البقاعي : " وقد ذكر ابن خلاد في كتابه " المحدث الفاصل أشياء حسنة، تبعث ذا الهمة العالية على بذل الجهد في التفهم، في باب عقده في أوائل كتابه في فضل من جمع بين الرواية والدراية[45].

عناية العلماء بالكتاب:

لقد اعتنى أهل العلم من أهل الحديث بكتاب "المحدث الفاصل" اعتناء كبيراً، وآثار هذه العناية ظاهرة في مصنفات العلماء قرناً بعد قرن رواية وقراءة ونقلا.

منهم الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة 385هـ قد روى هذا الكتاب وحدث به عن الرامهرمزي، وقد رواه الحافظ زكي الدينالمنذري، عن ابن الجوزي كتابة، عن ابن خيرون إذناً، عن الجوهري

طلب الحديث" و "باب أوصاف الطالب وسنة آداب الطلب" ... وفي كل هذا يروي عن اهل العلم ويستشهد القرآن تارة، وبالأحاديث النبوية أخرى وقد أحسن في كل هذا.

ثم انتقل إلى القول في الإسناد العالي والنازل، ثم انتقل إلى بحث تحت عنوان " القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية" ثم تكلم في المحدث، ثم عقد باباً لكتابة الحديث، ثم انتقل إلى بيان من يروى عنه الحديث، وقول العلماء في هذا تحت عنوان "القول فيمن يستحق الأخذ عنه"، وبعد هذا تكلّم في صيغ أداء الحديث، ثم تكلم عن تقويم اللحن بإصلاح الخطأ، وعن الرواية باللفظ والمعنى وبيّن موقف المحدثين والعلماء من ذلك، وانتهى إلى الكلام في التقديم والتأخير وما يتبع الكتابة من معارضة ومذاكرة.

ثم تكلم عن ضرورة حفظ الحديث وعدم وضعه في غير أهله، وذكر المنافسة في طلب الحديث، ثم تناول بعض أحوال الشيوخ وأدبهم مع حديث رسول الله ككراهتهم التحديث بلانية، أو التحديث في الطريق، وتطهرهم قبل الجلوس في مجلس الحديث، وما يقولونه عند انتهائهم منالتحديث وغير ذلك.

ثم تكلم في إسماع الطالب الأصم، ومنع السماع ... وعن استمرار الشيخفي التحديث ما دام السامعون نشيطين ..

وبعد هذا عقد بحثاً في الإبانة عن ضعف المحدث . ذكر فيه رأي العلماء في هذا وإجماعهم على بيان أحوال الرواة الضعفاء وكان من حق هذا البحث أن يقدم على ما ذكره من أحوال المحدثين وأدبهم مع حديث الرسول– صلى الله عليه وسلم.

ثم تكلم في الذي يسمع ولا يرى وجه المحدث وفي سقوط بعض السماع،وفي الجماعة يسأل أحدهم وهم يسمعون .

وبعد ذلك تكلم عن الاملاء والاستملاء، وعن عقد المجالس في المساجد، وسرد الحديث و انتخابه، والتلقين، ونقل السماع من الكتب، ونقل السماعمن الحفظ، وعن وضع الدائرة بين الحديثين، وعن الحك والضرب، والتخريج على الحواشي، وشطب الحرف المكرر، والنقط والشكل.وقد أجاد في هذا إجادة حسنة ، ويعتبر بحثه هذا من أول ما كتب فيهذا الموضوع .

وختم كتابه ببحث جيد حول التبويب في التصنيف والجمع بين الرواة، وذكر المصنفين الأوائل في معظم الأمصار الإسلامية. ويمكننا أن نعتبر ما كتبه حول تحمل الحديث وأدائه وآداب سماعه.. وما كتبه عن الإملاء وملحقاته .. وعن التبويب والتصنيف - يمكننا أننعتبر كل هذا - المادة الأولية لكتاب **الجامع لأخلاق**

الكتاب الذي يعتبر أول - ما صنف في هذا العلم، ودائماً تعقب المحاولة الأولى في كل عمل محاولات تتمم ما فات سابقاتها حتى ينتهي الأمر إلى الكمال. ومع هذا فإن كتاب المحدث الفاصل من حيث الدراية لا يقل عن أي كتاب صنف بعده، وحسبه منزلة أنه كان الرائد الأول للمصنفين، والنواة الأساسية لكتاب « الكفاية » و « تقييد العلم » و « الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب البغدادي.
وإلى جانب هذا حفظ لنا الرامهرمزي في كتابه كثيراً من أقوال أهل العلم في بعض الأمور الحديثية مما لم يتيسر لغيره نقلها الينا، فكان المصدرالوحيد لها[51]، كما نقل عن آثار بعض الأئمة في الحديث وعلومه، تلك الآثار التي لم يكتب لأكثرها البقاء، فكان كتاب المحدث الفاصل خيردليل عليها، وحافظاً أميناً لبعضهاولكل هذا عكف أهل العلم على دراسته والاقتباس منه، ورجعوا إليه في كثير من أبحاثهم.
فرحم الله الرامهرمزي رحمة واسعة، وجعل كتابه "المحدث الفاصل..." وسيلة لنجاته في الآخرة.
والحمد لله أولاً وآخراً، وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

I.

1(1) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج 16، ص73؛

(2) مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، كشف الظنون، تحقيق : محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، ج2، ص1612

(3) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر –بيروت، ط/3، 1404هـ، ص11

(4) شمس الدين أبو عبد اللهمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى المتوفّى: 748هـ، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م، ج3، ص81.

(5) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو المنصور الثعالبي المتوفّى: 429هـ، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، المحقق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م، ج3، ص490.

(6) رامهرمز بفتح الميم وضم الهاء، وسكون الراء الثانية وضم الميم الثانية، وهي من كلمتين رام و هرمز، ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود، و هرمز أحد الاكاسرة،

(7) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج 16، ص73؛ أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف بابن النديم المتوفّى : 438هـ، الفهرست، تحقيق : إبراهيم رمضان، دار المعرفة - بيروت، ط/2، 1417هـ – 1997م، ص 172

(8) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفي : 626هـ، معجم البلدان، دار صادر – بيروت، ط/2، 1995م، ج 3، ص17•

(9) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ت : 562هـ، *الأنساب*، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م، ج3، ص30

(10) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر –بيروت، ط/3، 1404هـ، ص11

(11) المصدر نفسه : ص9

(12) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر –بيروت، ط/3، 1404هـ، ص546

كتابة عن الدارقطني عن الرامهرمزي، كما هو مثبت فى سماعات نسخة كوبريلي، وقال السخاوي : وكذا حدث الحافظ زكي الدين المنذري بالمحدث الفاصل بخمس أجايز متوالية، عن ابن الجوزي، عن أبي منصور بن خيرون عن الجوهري، عن الدارقطني عن مصنفه؛ لكونه علا فيه بها درجة عما لو حدث به بالسماع المتصل عن أصحاب السلفي، عنه، عن المبارك بن عبد الجبار، عن الفالي، عن النهاوندي، عن مصنفه[46]
وقد نقل الخطيب البغدادي كثيراً من نصوص هذا الكتاب في كتبه : "الكفاية"، و"الجامع لأخلاق الراوي" ، و "تقييد العلم" ، و "تاريخ بغداد " وغيرها. وأفاد منه ابن عساكر في كتبه مثل : " تاريخ دمشق "، وابن الجوزي في كتبه مثل : " المنتظم في تاريخالملوك والأمم "، وكلاهما يرويه من طريق الخطيب[47]. وأفاد منه السمعاني كثيراً في "أدب الإملاء والاستملاء "، ويرويه عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي عن المبارك بن عبد الجبار، عن علي بن أحمد المؤدب عن النهاوندي، عن الرامهرمزي.
وقد سمعه الحافظ أبو طاهر السلفي، بقراءة الحافظ المؤتمن الساجي على المبارك بن عبد الجبار بنالطيوري عن الفالي المؤدب عن ابن خزبان النهاوندي، عن الرامهرمزي، يقول الحافظ السلفي : " كانالمؤتمن لا تمل قراءته، قرأ لنا على ابن الطيوري كتاب " الفاصل " للرامهرمزي في مجلس[48].
وبعد ذلك تصدر الحافظ السلفي لروايته، فسمعه جم غفير من الحفاظ والعلماء والفقهاء، وكل من وقفت عليه يروي هذا الكتاب - بعد عصر السلفي - فإنما يرويه من طريق السلفي، عن المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري به، فمن هؤلاء الحفاظ الذين يروون الكتاب عن السلفي أو من طريقه، وينقلون منه في مصنفاتهم :
القاضي عياض، وابن خير الإشبيلي، وعلي بن المفضل المقدسي، والرشيد العطار،والإمام الذهبي، والتاج السبكي، ومحيي الدين الحنفي، والعلائي، وابن رشيد السبتي، وبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، وابنحجر العسقلاني، والبقاعي، والسخاوي، والشوكاني وغيره[49].وقد استفاد المصنفون في علوم الحديث من هذا الكتاب استفادة عظيمة.

الخاتمة :

فبين دفتي هذا الكتاب مادة غزيرة، تعتبر من أجمع ما صنف في ذلك العصر، لم يسبق أحد ابن خلاد إلى جمعها. وأن قول ابن حجر "أول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل ، لكنه لم يستوعب[50]" لا ينقص من قيمة هذا

(34) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر –بيروت، ط/3، 1404هـ، ص187.

(35) المصدر نفسه :ص162

(36) الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد، الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري، مكتبة الخانجي – مصر، ط1، 1399هـ - 1979م، ص114.

(37) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر –بيروت، ط/3، 1404هـ، ص36

(38) صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقيالعلائي المتوفّى: 761هـ، *إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة*، تحقيق: مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1425هـ–2004م، ج1، ص66.

(39) أبو الفضل أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني المتوفّى : 852هـ، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط1، 1422هـ، ص37

(40) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المتوفّى: 932هـ، *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، المطبعة الكبرى الأميرية-مصر، ط7، 1323هـ، ج1، ص7

(41) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفّى: 463هـ، *الكفاية في علم الرواية*، المحقق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية-المدينة المنورة، ص : 24، 106، 118، 144، 148، 149، 230، 374، 390.

(42) صدر الدينأبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني المتوفّى: 576هـ، *معجم السفر*، المحقق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، ص27

(43) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج16، ص73؛

(44) صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقيالعلائي المتوفّى: 761هـ، *إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة*، تحقيق: مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1425هـ–2004م، ج1، ص166

(45) برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، *النكت الوفية بما في شرح الألفية*، المحقق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد الناشرون، ط1، 1428هـ- 2007م، ج2، ص382

(46) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمدالسخاوي المتوفّى: 902هـ، *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي*، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة- مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ج2، ص275.

(47) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفّى: 571هـ، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م، ج1، ص330؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفّى: 597هـ، *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1412هـ، ج10، ص271.

(48) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج19، ص310

(49) صدر الدين أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني المتوفّى: 576هـ، *معجم السفر*، المحقق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، ص103؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج11، ص47؛ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقيالعلائي المتوفّى: 761هـ، *إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة*، تحقيق: مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1425هـ–2004م، ج1، ص166.

(50) شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص2

(51) ومثال هذا نقله قول بعض أهل النظر في تفضيل النازل على العالي من الأسانيد وحججهم في ذلك، انظر : مقدمة ابن الصلاح، ص109؛ وفتح المغيث للعراقي، ج3، ص99 ؛ وتدريب الراوي، ص367-368

(13) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد ت : 562هـ، الأنساب، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م، ج6، ص47؛

وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري، نشر : دار الكتاب العربي، بيروت، ط/2، 1413هـ، ج8، ص164

(14) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت، ط/1، 1391هـ - 1771م، ص18

(15) أبو الحسين يحيى بن علي بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج المعروف بالرشيد العطار المتوفى: 662هـ، *نزهة الناظر*، المحقق : مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر : دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، ص52.

(16) أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغسانيالصيداوي المتوفّى: 402هـ، *معجم الشيوخ*، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/1، 1405هـ، ص249

(17) أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داودالتنوخي البصري المتوفّى : 384هـ، *الفرج بعد الشدة*، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر – بيروت، 1398هـ - 1978م، ج1، ص124.

(18) أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج المعروف بالرشيد العطار المتوفى : 662هـ، *نزهة الناظر*، المحقق : مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر : دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، ص52.

(19) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت، ط/1، 1391هـ - 1771م، ص22

(20) في نسخة من الفهرست : ورد الكتاب باسم "العلل في مختار الأخبار والاشعار"

(21) المنهل : المورد ومكان الشرب، وأعطن الإبل أراحها بعد ورودها الماء لتعود فتشرب وعطن للإبل اتخذ لها العطن – بفتح العين والطاء – وهو مبرك ومربض الماشية حول الماء، انظر مادة نهل و عطن في القاموس المحيط.

(22) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت، ط/1، 1391هـ - 1771م، ص25

(23) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج16، ص73؛ والذهبي، تاريخ الإسلام : 164/8، والذهبي، تذكرة الحفاظ : 81/3، والذهبي، العبر في خبر من غبر : 110/2

(24) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو المنصور الثعالبي المتوفّى: 429هـ، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، المحقق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م، ج3، ص170.

(25) أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف بابن النديم المتوفى : 438هـ، *الفهرست*، المحقق : إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط/2، 1417هـ - 1997م، ص172

(26) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ت : 562هـ، *الأنساب*، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م، ج6، ص47

(27) أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج المعروف بالرشيد العطار المتوفى : 662هـ، *نزهة الناظر*، المحقق : مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر : دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، ص52.

(28) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفّى: 626هـ، *معجم الأدباء*، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1414هـ، ج2، ص926. ؛ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت، ط/1، 1391هـ - 1771م، ص15

(29) شمس الدين أبو عبد اللهمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفّى: 748هـ، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م، ج3، ص81.

(30) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو المنصور الثعالبي المتوفّى: 429هـ، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، المحقق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م، ج3، ص490.

(31) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت، ط/1، 1391هـ - 1771م، ص26-27

(32) أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، المحقق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة -بيروت، ط1، 1413هـ/1992م، ص27-28

(33) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405هـ/1985م، ج10، ص161؛